نهائيات
كأس آسيا في استراليا
(9 - 31 يناير 2015)

AFC ASIAN CUP Australia 2015

برعاية
مجموعة المال AL MULLA GROUP
MITSUBISHI MOTORS Drive@earth

شتيليكه حقق هدفه واللقب بمنزلة العلاوة!

بدأ مدرب كوريا الجنوبية اولي شتيليكه اللعب على «الوتر النفساني» قبل ان يعرف حتى هوية المنافس الذي سيواجهه «محاربو تايغوك» في نهائي كأس آسيا 2015، وذلك من خلال القول ان الهدف الاساسي قد تحقق.

«لقد حقق الفريق ما هو مطلوب منه ولا نريد ان نضعه تحت أي ضغط»، هذا ما قاله شتيليكه الذي نجح في قيادة كوريا الجنوبية الى النهائي للمرة الاولى منذ 1988 بفوزها على العراق 2ـ0 في نصف النهائي، مضيفا «هدفنا كان بلوغ المباراة النهائية، والفوز بلقب البطولة سيكون بمنزلة العلاوة».

ونجح «محاربو تايغوك» في التخلص من عقدة الدور نصف النهائي وتجنبوا انتهاء مشوارهم عنده للمرة الثالثة على التوالي والرابعة في النسخ الخمس الاخيرة، وواصلوا حلمهم بإحراز اللقب للمرة الاولى منذ 1960 حين توجوا به للمرة الثانية على التوالي في اول نسختين من البطولة القارية.

وكان الكوريون الجنوبيون قريبين جدا من اللقب الثالث لكنهم سقطوا في المتر الاخير في ثلاث مناسبات عام 1972 بالخسارة أمام ايران بعد التمديد، ثم عام 1980 حين سقطوا أمام الكويت 0ـ3 رغم انهم فازوا على الاخيرة في دور المجموعات بالنتيجة ذاتها، وصولا الى 1988 حين منوا بخسارة مؤلمة جاءت بركلات الترجيح أمام السعودية بعد حملة ناجحة دون هزيمة انطلاقا من التصفيات ووصولا الى مباراة اللقب.

وكانت ركلات الترجيح على الموعد القاسي مع الكوريين في النسخة الاخيرة عام 2011 حين أخرجتهم من الدور نصف النهائي على يد اليابان ما جعل الأهداف الخمسة التي سجلها كو جا-شيول في النهائيات تذهب هدرا. وقد حقق الكوريون ثأرهم من العراق الذي أخرجهم من الدور ذاته عام 2007 بالفوز عليهم بركلات الترجيح في طريقه الى اللقب الوحيد في تاريخه، وضرب موعدا في النهائي مع الفائز من مباراة الثلاثاء بين استراليا المضيفة والإمارات. وتوقع شتيليكه ان يتواجه فريقه مع استراليا في النهائي، مضيفا «لا شك عندي أن منتخب أستراليا أقوى فريق في البطولة، وقدموا مستوى جيدا وقويا. كل لاعب لديهم يعرف ماذا سيفعل، وأتوقع أن نواجههم من جديد في النهائي» بعد ان التقت كوريا الجنوبية مع أصحاب الضيافة في الدور الاول وفازت عليهم 1ـ0.

وأضاف «منتخب أستراليا سيكون مختلفا في النهائي عن الدور الأول عندما غاب عنهم عدة لاعبين بسبب الإصابة أو إراحة المدرب لهم مثل ميلي يديناك وتيم كايهل وروبي كروز، وبالتالي سيكون من الصعب تكرار الفوز أمامهم». أما بخصوص تطور مستوى فريقه في البطولة، فقال لاعب بوروسيا مونشنغلاباخ وريال مدريد الاسباني السابق: «ان تطور الأداء من المباراة الاولى وحتى الآن يعبر عن العقلية الكورية في العمل والتدريس والتفكير».

وأكد شتيليكه ورغم الفوز على العراق ان بإمكان فريقه ان يقدم أداء افضل، مضيفا: «عانينا من عدة مشاكل فنية في الشوط الأول. فقدنا العديد من الكرات، كما أن العديد من اللاعبين يفتقدون خبرة خوض المباريات الكبيرة مثل هذه، وبالتالي يجب أن نتحسن. حتى لو فزنا بلقب البطولة، فإن أمام الكرة الكورية الكثير من العمل من أجل المستقبل».

أما بخصوص محافظة فريقه على نظافة شباكه في المباريات الخمس التي خاضها في البطولة حتى الآن، فقال شتيليكه: «نحن نواصل العمل مع اللاعبين لكي يدركوا أهمية الدفاع عن مرمى الفريق، وذلك لأن دخول هدف في مرمانا في هذه المرحلة من البطولة سيصعب الأمور. وفي الوقت ذاته، نحاول تحفيز اللاعبين على ان يكون رد فعلهم جيدا عند دخول أي هدف في مرمانا».

لي جيونغ هيوب نجم صاعد في سماء كوريا الجنوبية

لم يكن الشاب لي جيونغ هيوب في حسابات أحد عندما قرر مدرب كوريا الجنوبية، الألماني اولي شتيليكه، المراهنة عليه وضمه إلى التشكيلة التي سافرت إلى استراليا من اجل خوض نهائيات كأس آسيا 2015.

اضطر شتيليكه إلى الاستعانة بخدمات المهاجم البالغ من العمر 23 عاما واستدعائه إلى تشكيلة «محاربي تايغوك» للمرة الأولى بسبب افتقاره إلى المهاجمين الذين بإمكانهم تعويض غياب كيم شين ووك ولي دونغ غوك بسبب الإصابة.

ومن المؤكد أن شتيليكه نفسه لم يكن يتوقع أن يتمكن هذا اللاعب الذي دخل الى نهائيات كأس آسيا 2015 دون أي خبرة دولية باستثناء مباراة تحضيرية واحدة خاضها في استراليا أمام السعودية قبيل انطلاق البطولة القارية، من المساهمة في قيادة بلاده إلى النهائي للمرة الأولى منذ 1988.

اعتقد الجميع أن لي سيكون عنصرا هامشيا في حملة بلاده في ظل وجود لاعبين كبار مثل رباعي الدوري الألماني سون هيونغ مين (باير ليفركوزن) وكو جا شيول وبارك جو هو (ماينتس) وكيم جين سو (هوفنهايم) إضافة إلى القائد كي سونغ يونغ الذي يتألق في الدوري الانجليزي الممتاز مع سوانسي سيتي.

لكن لي الذي لعب لعامين مع جامعة سونغسيل (2010ـ2012) قبل أن يوقع عقده الاحترافي الأول مع بوسان، حيث سجل هدفين في 27 مباراة قبل اعارته لسانغجو سانغمو من أجل إكمال خدمته العسكرية كون هذا الفريق تابع للجيش الكوري، أعلن عن نفسه منذ مباراته الأولى حين سجل في مرمى السعودية (2ـ0) قبل انطلاق النهائيات ثم منح بلده فوزا غاليا على استراليا المضيفة (1ـ0) في الجولة الأخيرة من الدور الأول ما سمح لها بتصدر المجموعة.

ورغم قلة خبرته ان كان على صعيد الأندية، كونه خاض 27 مباراة مع بوسان و25 مع سانغجو سانغمو ومعظمها كبديل، أو المنتخب الوطني، قرر شتيليكه المراهنة عليه في مباراة الدور نصف النهائي أمام العراق ولم يخيب هذا اللاعب ظن مدربه إذ وضع بلاده في المقدمة بكرة رأسية بعد 20 دقيقة على بداية المباراة قبل أن يؤكد كيم يونغ غوون فوز «محاربي تايغوك» بتسجيله الهدف الثاني في بداية الشوط الثاني.

ثقة المدرب

«المدرب قال لي عندما وصلنا إلى استراليا أن ألعب بطريقتي، دون اي توتر»، هذا ما قاله لي بعد مباراة العراق، مضيفا: «قال لي بانه سيتحمل مسؤولية أدائي في المباراة ان كان جيدا أو سيئا، ساعدني دائما على اللعب باسترخاء ما يسهل علي الأمور».

ما هو مؤكد أن لي الذي استفاد في بداية البطولة القارية من مرض نجم المنتخب سون هيونغ مين والظروف المترافقة مع قرار المدرب بإراحة بعض اللاعبين في الجولة الثانية أمام الكويت (1ـ0)، منح منتخب بلاده خيارا هجوميا مهما جدا بعدما افتقر إلى رأس حربة مميز ومتعدد المواهب، إذ انه قوي في الكرات الهوائية وقادر على التلاعب بدفاعات الخصم، وهذا ما افتقده الفريق مع شو جاي جين ولي دونغ غوك اللذين لا يتمتعان بالمهارات الفردية والسرعة.

وحتى أيام عز المنتخب الكوري الجنوبي خلال كأس العالم عام 2002 حين وصل إلى الدور نصف النهائي، لم يكن الثنائي الهجومي هوانغ سون هونغ وان جونغ هوان يتمتعان بالتنوع الهجومي الذي يتميز به لي الذي وجد طريقه إلى الشباك في ثلاث مباريات دولية حتى الآن من أصل ست.

ويسعى لي إلى مواصلة شهر العسل القاري عندما يقود بلاده في المباراة النهائية التي ستتواجه فيها مع استراليا مجددا، على أمل أن يتمكن من الوصول إلى الشباك والمساهمة في منح بلاده لقبها الأول منذ 55 عاما وتحديدا منذ 1960 عندما توجت به للمرة الثانية على التوالي وفي أول نسختين من البطولة القارية.

ومع انتهاء خدمته العسكرية في وقت لاحق من العام الحالي، سيستعيد بوسان خدمات لي لكن من المؤكد أن اللاعب الشاب يمني النفس بأن تفتح كأس اسيا الباب أمامه للسير على خطى زملائه في المنتخب كيم جين سو (هوفنهايم الألماني) وبارك جو هو (ماينتس الألماني) وسون هيونغ مين (باير ليفركوزن الألماني) وكو جا تشيول (ماينتس الألماني) ولي تشونغ يونغ (بولتون الانجليزي) وكي سونغ يوينغ (سوانسي الانجليزي)، والانتقال إلى احد الأندية الأوروبية.

سون: نحن لم نفز بشيء

حذر مهاجم باير ليفركوزن الألماني سون هيونغ مين رفاقه في المنتخب الكوري الجنوبي بالبقاء على أرض الواقع لأن «محاربي تايغوك» لم يفوزوا بأي شيء، بل كل ما فعلوه هو وصولهم إلى نهائي كأس آسيا للمرة الأولى منذ 27 عاما.

وأصبحت كوريا الجنوبية على بعد 90 دقيقة من الفوز بلقبها القاري الأول منذ 55 عاما بعدما تخطت عقبة العراق الاثنين في سيدني بالفوز عليه بفضل هدفين من لي جيونغ هيوب وكيم يونغ غوون. وفي ظل مواجهة استراليا المضيفة في المباراة النهائية، حذر سون رفاقه من الاحتفال باكرا رغم فوز بلاده على «سوكيروس» في الجولة الأخيرة من الدور الأول 1ـ0 وانتزاعها صدارة المجموعة الأولى. «من المبكر جدا الحديث عن اللقب»، هذا ما قاله لاعب باير ليفركوزن باللغة الالمانية بعد مباراة الاثنين امام العراق، مضيفا «لكل مباراة تعقيداتها التي لا يمكن التنبؤ بها».

مباراة صعبة

وواصل سون الذي قاد بلاده إلى نصف النهائي بتسجيله هدفي الفوز على أوزبكستان 2ـ0 بعد التمديد: «تنتظرنا مباراة صعبة للغاية في النهائي وبالتالي ليس باستطاعتنا الآن الحديث عن اللقب».

أما بخصوص مباراة العراق التي أقيمت تحت الأمطار الغزيرة، قال سون: «شعرت بأننا سيطرنا على المباراة»، شاكرا الجمهور الكوري الذي احتشد بأعداد كبيرة في «ستاديوم استراليا» من اجل تشجيع منتخب بلاده، قائلا: «من المؤكد أننا قدمنا كل ما باستطاعتنا بهدف تحقيق الانتصار، مشجعونا كانوا رائعين ومنحونا دفعا إضافيا من اجل حسم اللقاء».

وتقدم كوريا الجنوبية أداء دفاعيا مميزا في النسخة السادسة عشرة من البطولة القارية إذ حافظت على نظافة شباكها للمباراة الخامسة على التوالي بقيادة مدربها الألماني اولي شتيليكه الذي اشتهر خلال أيامه كلاعب في صفوف بوروسيا مونشنغلاباخ وريال مدريد الإسباني بصلابته الدفاعية.

لكن الدولي الألماني السابق الذي أمضى 8 أعوام في صفوف ريال مدريد بعد أن انتقل إلى العملاق الإسباني عام 1977، اعترف بأن الأمور قد تنقلب رأسا على عقب في المباراة النهائية، مضيفا «من الممكن أن يكون الوضع خطيرا، المسألة تتعلق بما سيحصل عندما تهتز شباكك، وكيف ستكون ردة فعلك، وهذا هو الأمر الأهم، لا يمكن أن تسمح للاعبين بأن يشعروا بالإحباط (في حال دخول هدف في مرماهم)، يجب أن تكون مستعدا لسيناريو من هذا النوع وعليك أن ترد».

الكوري الجنوبي سون يدعو زملاءه لمواصلة العمل وخطف اللقب الآسيوي